

متطلبات لضخ طبقة الدل السوري

| سامر صاحي

رغم كل ما قيل ويفقال فما زال الشعب السوري منتصراً مع استمراره مقاومة التحديات التي يحيط بها هذا الشعب، وبالذات على ضرب الإرهاب.

لكن هذا الانتصار يتم بعوامل ذاتية ولا يخلو أبداً من الانصارات على طبقات المجتمع التي يحيط بها هذا الشعب، فرغم المقولات الاقتصادية الشائعة «الشعوب متهمة بالجهل والحمق»، فقد نجح هذا الشعب متحملاً الجوع والمحاصير ببطولها، فقد نجح هذا الشعب متحملاً الجوع والمحاصير وال الحرب واستطاع العبور، حتى اليوم، من عنق الزجاجة، معتمداً على إمكاناته قبل أي شيء، ومتمسكاً بثوابت توارثها من التاريخ السوري من دون أن يهدى عنها.

لا تتحدث هنا عن القسميات المصطنعة التي فرضتها الحرب، موالٍ لمعارض، داخل وخارج، إنما يمكن الحديث عن قيم الشعب السوري، أما المعيض الذي يدعى مثلياً لم ينه في صناديق الاقتراع، أو تفويضاً حصل عليه على متن

ديباية تركية أو إسرائيلية أو أميركية، فما هو إلا ادعاء لم يثبت برهانه ولا يمكن أن يشتمل هذا الحديث، وإن كان لا

يملأ من الناحية القانونية وصفهم بالـ«سوريين».

الملفت اليوم أن اتجاهات عاماً يسيء نحو إجراءات إعادة الفتح بين السوريين، فنرى تراجعاً من انتصارات نحو الوسطية من الجميع، بدا لافتًا تزامنه مع انتصارات عسكرية على الأرض وتغييرات في قواعد التعامل مع الأزمة السورية من قبل الفاعلين الدوليين، مع اندراك القسم الأكبر من السوريين أنهحان وقت تحويل الخسارة إلى الصفر، وعلم الصالحة المقدمة للخلافة هي أول الطريق إلى ذلك.

عسكرياً يمن الجيش العربي السوري كل الوقت للسيطرة على إدلب وعلى شمال شرق البلاد لحقن الدماء، وسياسيًا لا تقل دينشي أي باب أمام أي مرحلة سياسية يمكن له المساعدة في الخروج بأقل الخسائر الممكنة على السوريين.

الأطراف الخارجية تدرك أيضاً أن الحرب تم تدريجياً، ولا طاقة لها ولأنواعها اليوم في مقارنة الجيش السوري الذي يمتلك وحده شرعية استخدام القوة لفرض القانون، ومعه حفاظه أقوياء، لكن يمكن أن تسعى تركيا إلى محاولة في شمار غرب سوريا في الفضاء لإعادة ترتيب قوى سياسية،

المقبلة بقابلها في شمال شرق البلاد لمحاولة لتشكل هرم ثان يقع «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي على رأسه، ورغم ذلك فالاحتلال التركي يقوى نفوذه في مناطق «اتفاق إدلب» والاحتلال الأميركي يقوى حلفاؤه في الكธร شرقاً.

ولعل ما يدفع إلى هذا التوقيع أن تغير المعوط الأممي إلى سوريا من ستيفان دي ميستورا إلى غير بيبرسون أعمى دفعة لإعادة النظر بالخيارات السابقة لسازار جنيف بعدما تمتكت دمشق وخلفها من كبح جماح الأهداف الغربية فيه عبر التجاذبات التي تحققها مساراً «استانا» و«سوتشي».

حتى اليوم، مادفع القوى المحتلة للبقاء على هذا الأمر، ومعه يقع «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي على رأس إدلب»، إدلب، بينما يزيدون يحظى بدعم أممي يدفع على إيجاد الحل في سوريا فنراه يكتف مشاوراته مع دمشق والقوى الخارجية، ولا يبدو أنه يهدى له من خطوات مهمة على طريق تشكيل «اللجنة الدستورية».

لكن بيبرسون والجميع يدركون أن الوقت حان لدمج المسارات الثلاثة في جنيف، أو يعني آخر تقويم «جنيف» المنحني بداعمتي «استانا» و«سوتشي» مع انفراجة دولية تجاه دمشق من جهة وتساقط خفي نحو الخطوة بحصة أكبر من كعكة الأعمار من جهة ثانية.

لا يبدو أن دمشق مشكلة مع كل هذه التوجهات، طالما لا تنتقد من حق السوريين السياسي برس مستقبليه وقيادة العملية السياسية، وهو ما يحرص بيبرسون على إعلانه، لكن هذا العمل السياسي ومن وجهة النظر الموضوعية يحتاج لروافق اقتصادية.

فيما كان الأميركي والغربيون الذين معه يدعون فعلاً بيبرسون عليهم تسهيل مهمته اليوم، وخلق مفترق للسوريين لا ينفي تحويل المبالغ الطائلة إلى دول استضافت اللاجئين بقدر الحاجة إلى تحويلها إلى الحكومة السورية، لتتفيد برامج إعادة تأهيل المناطق لتسريع عودة جميع المهاجرين، وإن كان هذا الأمر يتطلب أيضاً تحركات سلطوية في الداخل تزوي رهانات لها اليوم على مستويات عديدة.

من ناحية أخرى من الأفضل للغرب اليوم أن يقتصر انتصاراته على خلق فرص عمل أكثر للشباب السوري بما يسمى بخوجة من معاناته، وفك الحصار الاقتصادي بما يعيد حرمة التبادل التجاري بين سوريا والعالم إلى مكانتها الطبيعية، وألاسيماً أنها تقطن تقاطع فيها السياسات الاقتصادية العالمية مع الجغرافية القارية.

تشير الواقع الأخيرة إلى رغبة شبه جموعية من الدول الأوروبية بتطبيع العلاقات مع سوريا بغض بعضها ولسنوات أميناً مع دمشق، ويمكن قراءة صدور الحديث عن إمكانية فتح بعير بين سوريا والعراق كخطوة لبناء الثقة مع روسيا أولًا.

على أنه تسهل الأميركي كخطوة لبناء الثقة مع روسيا أولًا، ومع سوريا ثانياً، بما يساهم بدفع التفاهمات الدولية إلى مرحلة أخرى عنوانها «الإسلام السوري» بحيث تتضمن طبقة الحل في سوريا.

لذلك انتخب مجلس الشيوخ الكازاخستاني أبنة رئيس

داغستان قلقة من عودة ١٢٠٠ من مواطنها الإرهابيين من سوريا

| وكالات

من القضاء على البعض الآخر خلال العمليات الأمنية الخاصة، من دون أن يكشف عن أعداد المعتقلين أو حتى المعتقلين من المسلمين والمذهبين، وغير باشتباه عن خشته بصورة خاصة من ظاهرة توجيه فتايات في سوريا، وقال: «الخلف أن فرق التحريرات في وزارة الداخلية كشفت مارأة في الآونة الأخيرة من حالات سفر قيادات شابات في عمر ٢٥-١٨ عاماً إلى سوريا، من دون أزواج، يذهبن ببساطة إلى سوريا للمشاركة في العمليات القالية وشتى بدوريات في مياه البحر المتوسط الشرقية، وأشار الموقع الروسي إلى أن الجريمة الأمريكية أعلنت يوم الخميس الماضي، توجيه الغواصة «فورد» إلى قاعدة خليج إيس آس فورداً (إس جي جي ٧٧٨)، وتوجهت في قاعدة خليج سودا في سوريا كريف، كربلاء، بحسب معلومات من قيادة الملحقة البريطانية، غادرت أضف اقاعة خليج سودا بالقرب من مقادرة الغواصة الإرهابية.

ولفت الموقع إلى أنه سينبع على الطائرات المحولولة على من

«شارل ديغول» المشاركة في عمليات «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بزعامة أميركية تتضمن داش الإرهابيين في سوريا، رغم أنه معارك تجري ضد التنظيم، على تلك التي يشنها الجيش العربي السوري ضد هذه في بداية حصن الشرفة، على حين فإن ما يجري في بلدة البالغوز آخر جيوب التنظيم في شرق الفرات، ما هو إلا مسرحيات متقدمة على غواصات سوريا.

الديمقراطية، قسد، والنحافة، داعش، وإلى جانب السفن الفنسية، يتم مع المجموعة من جانب العديد من الدول الأعضاء في حفل الأطلسي «نانو» حيث توجد بالقرب من فرسن، الجزء الآخر من الترتيبات قبل أن تقدم،

وفي الوقت نفسه، تتفق مجموعة سفن تابعة للبحرية الفرنسية بقيادة حاملة الطائرات «شارل ديغول»، شرق البحر المتوسط، على خط موافر، تنقله إلى جانب موقع الرصد، أن سفينة الاستطلاع «إيكو» التابعة

بالقرب من مغاربة، ينعقد اجتماع في مياه البحر المتوسط على من

«فورد»، إس دوفون دوك، الجهة، بوصاريج موجهة، بحسب الموقع.

على خط موافر، تنقله وكالة «سبوتنيك» للأباء من بينيات

مودر الطيران «بان»، ويدر: «طاولة دوريات» لأمنية ضد المذهبية رقم ١٦٨٥٧، حلقت في السماء قاعدة سيفونيلا الجوية

التابعة لحلق شال الأطلسي في جزيرة مسلسلة، في الساعة ٢٠١٧، توقيت وقتها بعد أيام بتمويل تكتبات في منطقة (شواطئ

الآن) الأولى، تجربة تمويل خطط

ولفت الوكالة إلى أنه أنهام لاحظ الطائرات العسكرية الأجنبية بالتزامن على حدود روسيا والمشات العسكرية الروسية في الخارج، إشارة إلى قاعدتين في سوريا بينها تمويل

النظام، إلخ، على وجه الخصوص، وتم رصدها في مناطق

وبيت أنه في المجموع، خال العام الماضي، عثرت وحدات

قوات موسكو لدولية لقواعد للقوات الجوية الروسية على

أكثر من ٩٠ ألف طائرة (جهاز طائر) وراقبها.

وسيق أن دعت وزارة الدفاع الروسية الولايات المتحدة إلى

التخلص عن مثل هذه العمليات بعد مرارات، لكن وزارة الدفاع

الأميركية «بتناقون» رفضت التهم.

| وكالات

أعربت داغستان، أمس، عن قلقها إزاء تهديد الذي تشكله عودة أكثر من ألف وثلاثمائة داغستاني من مخمورين في التظاهرات الإرهابية في سوريا. يشاركون في القتال في القتال في سوريا، وأضاف: «تخالوا كيف سيكون الأمر لو أنهم عادوا إلى هنا». لافتًا إلى أن «هؤلاء الناس لا يعرفون شيئاً سوى القتال، المفخن ولا شيء يعتقدون أكثر من ذلك»، وحذر من أن «عودة هذا العدد الكبير، يعني مشكلة كبيرة لمنظمه شال القفار».

بعد عرضه طبيعة التهديد الخطير بحال عودة

مواطني بلاده من سوريا، أكد المسؤول الأفغان

أوغستان، إن سلطات بلاده، ولواء

الإرهابيين، علاقاً باستثناء ما يحصل بالعرقين

الذين انتهزوا من عودة هؤلاء بالتفاق

مع الدعوات الأمريكية المتقدمة للدول التي لديها

مواطنون منضوون في التظاهرات الإرهابية في

سوريا، لا سيما لاستخدامهم قبل أي شيء، ومتمسكاً بثوابت

توارثها من التاريخ السوري من دون أن يهدى عنها.

لا تحدث هنا عن القسميات المصطنعة التي فرضتها

الحرب، موالٍ لمعارض، داخل وخارج، إنما يمكن الحديث

عن قيم الشعب السوري، أما المعيض الذي يدعى مثلياً لم

ينه في صناديق الاقتراع، أو تفويضاً حصل عليه على متن

ديباية تركية أو إسرائيلية أو أميركية، فما هو إلا ادعاء لم

يثبت برهانه ولا يمكن أن يشتمل هذا الحديث، وإن كان لا

يملأ من الناحية القانونية وصفهم بالـ«سوريين».

الملفت اليوم أن اتجاهات عاماً يسيء نحو إجراءات إعادة

الفتح بين السوريين، فنرى تراجعاً من انتصارات

الوسطية من الجميع، بدا لافتًا تزامنه مع انتصارات

عسكرية على الأرض وتغييرات في قواعد التعامل مع الأزمة

السورية من قبل الفاعلين الدوليين، مع اندراك القسم الأكبر

من السوريين أنهحان وقت تحويل الخسارة إلى الصفر،

ولعلم الصالحة المقدمة للخلافة هي أول الطريق إلى ذلك.

عسكرياً يمن الجيش العربي السوري كل الوقت للسيطرة

على إدلب وعلى شمال شرق البلاد لحقن الدماء، وسياسيًا

لا تقل دينشي أي باب أمام أي مرحلة سياسية يمكن له

المساعدة في الخروج بأقل الخسائر الممكنة على السوريين.

الأطراف الخارجية تدرك أيضاً أن الحرب تم تدريجياً، ولا

طاقة لها ولأنواعها اليوم في مقارنة الجيش السوري الذي

يمتلك وحده شرعية استخدام القوة لفرض القانون، ومعه

حفاظه أقوياء، لكن يمكن أن تسعى تركيا إلى محاولة

شمالي غرب سوريا في الفضاء لإعادة ترتيب قوى سياسية،

المقبلة بقابلها في شمال شرق البلاد لمحاولة لتشكل هرم ثان

يقع «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي على رأسه، ورغم

ذلك فالاحتلال التركي يقوى نفوذه في مناطق «اتفاق إدلب»

والاحتلال الأميركي يقوى حلفاؤه في الكدر شرقاً.

ولعل ما يدفع إلى هذا التوقيع أن تغير المعوط الأممي إلى

سوريا من ستيفان دي ميستورا إلى غير بيبرسون أعمى

دفعة لإعادة النظر بالخيارات السابقة لسازار جنيف بعدما

تمكنت دمشق وخلفها من كبح جماح الأهداف الغربية فيه

عبر التجاذبات التي تتحققها مساراً «استانا» و«سوتشي».

حتى اليوم، ما دفع القوى المحتلة للبقاء على هذا الأمر،

ويعتبر بيبرسون يحظى بدعم أممي يدفع على إيجاد

الحل في سوريا فنراه يكتف مشاوراته مع دمشق والقوى

الخارجية، ولا يبدو أنه يهدى له من خطوات مهمة على طريق تشكيل

«اللجنة الدستورية».

لكن بيبرسون والجميع يدركون أن الوقت حان لدمج

المسارات الثلاثة في جنيف، أو يعني آخر تقويم «جنيف»

المنحني بداعمتي «استانا» و«سوتشي» مع انفراجة دولية

تجاه دمشق من جهة وتساقط خفي نحو الخطوة بحصة

أكبر من كعكة الأعمار من جهة ثانية.

لا يبدو أن دمشق مشكلة مع كل هذه التوجهات، طالما

تنتقد من حق السوريين السياسي برس مستقبليه وقيادة

العملية السياسية، وهو ما يحرص بيبرسون على إعلانه،

لكن هذا العمل السياسي ومن وجهة النظر الموضوعية

يحتاج لروافق اقتصادية.

فيما كان الأميركي والغربيون الذين معه يدعون فعلاً

لبيبرسون عليهم تسهيل مهمته اليوم، وخلق مفترق

للسوريين لا ينفي تحويل المبالغ الطائلة إلى دول استضافت

اللاجئين بقدر الحاجة إلى تحويلها إلى الحكومة السورية،

لتتفيد برامج إعادة تأهيل المناطق لتسريع عودة جميع

المهاجرين، وإن كان هذا الأمر يتطلب أيضاً تحركات سلطوية

في الداخل تزوي رهانات لها اليوم على مستويات عديدة.

لخلق فرص عمل أكثر للشباب السوري بما يسمى بخوجة

من معاناته، وفك الحصار الاقتصادي بما يعيد حرمة

التبادل التجاري بين سوريا والعالم إلى مكانتها الطبيعية،

ولاسيماً أنها تقطن تقاطع فيها السياسات الاقتصادية

العالمية مع الجغرافية القارية.

تشير الواقع الأخيرة إلى رغبة شبه جموعية من الدول

الأوروبية بتطبيع العلاقات مع سوريا بغض بعضها

ولسنوات أميناً مع دمشق، ويمكن قراءة صدور الحديث عن

إمكانية فتح بعير بين سوريا والعراق كخطوة لبناء الثقة مع روسيا أولًا.

على أنه تسهل الأميركي كخطوة لبناء الثقة مع روسيا أولًا